

البرق الشامي

فحين عاد إلى الحمد والاخلاص شملته عاطفتنا بالاصطناع والاختصاص وملكناه ما ملكناه عليه وأعدنا كل ما أخذناه من ولايته اليه واستمسك منا بحبل العصمة واستقر أيضا أن يكون عسكريه عند الغزاة في الخدمة \$ فصل من انشائي في فتح آمد الى الصاحب \$.

صدرت هذه المكاتبه من آمد بعد فتحها وإسفار ليلة السرى في القصد لها عن صباحها فانه لما وصل اليه التقليد الذي هو اقليد رتاج اقليمها ومفتاح باب تسليمها سار اليها ففتحها وختم وورد جمتها التي طالما صدت عن صدائها الحائمين فمنحها وهي المحجبة التي كشفت ستورها ودار لعصمتها كسوار معصمها سورها وغلت على انها السوداء على خطابها لان المهج مهورها وطالما نأت بجانبها للاعراض ونبا جوهرها عن الاعراض وصافت دون أوصافها سهام الأغراض ودرجت الملوك على حسرتها فلم يحسرلها لثاما وما استطاعت لثغرها لثما و لا لثغرها التثاما التثاما فلما وصل اليها وص إليها وصال عليها منعت كعادتها العادية وصالها وحرمت المنى منالها وحجبت عن الحجي حجالها وصدت بوجهها وتصدت لنجها وردت شفاها وردعت شفاها فبدا صاحبها بالانذار فكذب النذير وانكر التقدير \$ ذكر القفول بالنصر الدار بالحفول وعبور الفرات وفتح تل خالد \$.

وقفلنا عن آمد وقد فتح مقفلها وفتح منهلها وجلت بسناها عروسها وحليت بجناها غروسها وأسنيت عروشها وأنست وحوشها وامتزجت بجيوشها جيوشها ووصلنا الى الفرات في مراحل مري حليبها هم أمر حلب وجردنا لها الطلب وعبرنا الفرات ببحر الجيش اللجي وغزونا النهار بليل العجاج الدجوجي وارعبنا بتقليب الأرض قلب السماء وفرطنا بمشروعات الأسنة جوز الجوزاء وكسونا بمشروعات الأعنة عرى العراء وأسدلنا على الخضراء ستر الغبراء وسلونا عن السوداء بحب الشهباء \$ فصل من كتاب \$.

ونزلنا على تل خالد يوم الثلاثاء ثاني عشر المحرم وقد كان تقدمنا الأجل تاج